

تاج العروس من جواهر القاموس

والعائطُ : في الإبل : البكورةُ التي أدركَ إنسا رَحِمِها فلم تَلقَحْ .
 وقد اعْتَاطَتْ والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَطُ . ففي كلامِ المصنِّفِ نَظَرَ حيث جَعَلَ
 العُوطَطُ بضمِّ تَدِينٍ من أَبْنِيَةِ الجمعِ وهو مصدرٌ وكان ينبَغِي أَنْ يُنْدَبَ بِهِ على
 ما نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ فترَكُهُ قُصُورُ ظَاهِرُ فتَأَمَّلْ . وفي المُحْكَمِ
 : عَاطَتِ النَّاقَةَ تَعِيطُ من إِبِلٍ عِيطَاتٍ بالكسرِ وقالوا : عَائِطٌ عِيطٌ وعَائِطٌ
 عُوطٌ وعَائِطٌ عُوطَطٌ مُبالغةً وذلك إِذَا لم تَحْمِلِ السِّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيضاً كما
 قالوا حَائِلٌ حُولٍ وحُولَلٍ نقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . والعائطُ من الإِبِلِ :
 ما أُنزِيَّ عليها فلم تَحْمِلِ أَوِ السَّتِي أدْرَكَ إنسا رَحِمِها فلم تَلقَحْ . وقد
 اعْتَاطَتْ اعْتِاطاً وهي مُعْتَاطٌ والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللّائِيثُ :
 رُبَّمَا كان اعْتِاطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها وكذلك تَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ نقله
 الجَوْهَرِيُّ . وقال العَدَبِيُّ الكِنَانِيُّ : يُقالُ : تَعَوَّطَتْ النَّاقَةُ إِذَا
 حَمَلَتْ عليها الفحلُ فلم تَحْمِلْ . وفي الصَّحاحِ : وفي الحديثِ : " أَنْزَاهُ بَعَثَ
 مُصَدِّقاً فَأُتِيَ بِشَاةٍ شافِعٍ فلم يأخُذْها وقال : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ " والشَّافِعُ
 : التي مَعَهَا ولَدُها . قلتُ : وفي حديثِ الزُّكَاةِ : " فاعْمِدْهُ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ
 " قال ابنُ الأَثِيرِ : المُعْتَاطُ من الغَنَمِ : السَّتِي امْتَدَنَعَتْ من الحَبَلِ
 لِسِمَنِها وكثْرَةِ شَحْمِها وهي في الإِبِلِ التي لا تَحْمِلُ سِنَوَاتٍ من غيرِ عُقْرِ . والذي
 جاء في الحديثِ : أَنْ المُعْتَاطُ : السَّتِي لم تَلِدْ وقد حَانَ ولادُها وكَأَنَّ
 المُرادَ بالولادِ الحَمْلُ أَي أَنْزَاهَا لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أَنْ تَحْمِلَ وذلك من
 حيثُ وعَرَفَتْ سِنِّها وَأَنْزَاهَا قد قارَبَتِ السِّنَّ التي يَحْمِلُ مثلُها فيها فسُمِّيَ
 الحَبَلُ بالولادةِ . وقال اللّائِيثُ : التَّعَيَّطُ : أَنْ يَنْدُبِعَ حَجْرٌ أَوْ شَجَرٌ
 أَوْ عُودٌ فيَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ماءً فيُصَمِّغُ أَوْ يَسِيلُ وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى :
 سالَتْ بالعَرَقِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَقِ الأسودِ
 وَأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ ... كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ فُنْفُذِ اللَّيْتِ
 نَابِغٌ قلتُ : هكذا أَنْشَدَهُ لِلّائِيثِ وتبعه الأَزْهَرِيُّ والرِّوَايَةُ : تَغْفِيصُ
 وتَغْفِيصُ والبيتُ لجريرِ . والقُنْفُذُ : الذِّفْرَى سُمِّيَتْ به لِاجْتِمَاعِها كما في
 العُبابِ . والتَّعَيَّطُ : الجَلْبَةِ والصَّيْحُ أَوْ صرِيحُ الأَشْرِ بقوله : عِيطُ

وبه فُسِّرَ قولُ رؤبَةَ ووقَعَ في اللسانِ ذو الرُّمَّةِ وهو غَلَطٌ : .

" وقد كَفَى تَخَمُّطُ الخَمِّطِ .

" والبيغِيَّ من تَعَيُّطِ العَيِّطِ .

" حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخاطِي والتَّعَيُّطِ : السَّيْلَانُ وقد تَعَيَّطَتْ

الذِّفْرَى أَي سالتُ بالعَرَقِ وقد تقدَّم قريبا . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ إِذا خَرَجَ

نَدَاهُ وسالَ . والعَيْطُ بالكسرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا ما بين الحِقَّةِ إِلى

الرَّبَاعِيَّةِ . وعَيْطُ بالكسرِ : مَبْنِيَّةٌ : صوتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إِذا

تَصايَحوا في اللَّعِيبِ أَوْ هي على ما قاله اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ يُنادَى بها عندَ

السُّكْرِ أَوْ يُلهَجُّ بها عندَ الغَلَبَةِ ولا يفعله إِلاَّ النَّزِقُ يقولُ : عَيْطُ

عَيْطُ وقد عَيَّْطَ الرَّجُلُ تَعَيَّيْطاً إِذا قاله في السُّكْرِ مرَّةً ولم يَزِدْ على

واحدةٍ فَإِنَّ كَرَّ رَجَّعَ فَقُلْ : عَطَّ عَطَّ عَطَّ عَطَّ وقد تقدَّم . ومَعَيْطُ :

كَمَقْعَدٍ : وادٍ قال ابنُ جِنْدَبٍ : هو مَفْعَلٌ من لفظِ عَيْطَاءِ وَاِئْتاطَتْ إِلاَّ

أَنَّهُ شَدَّ وكان قِياسُهُ الإِعْلالَ مَعَاطُ كَمَقامٍ ومَباعٍ غيرَ أَنَّ هذا الشُّذوذَ في

العَلَمِ أَسهَلُ منه في الجِنْسِ ونَظيره مَرِيْمٌ ومَكْوَزَةٌ وله يومٌ معروفٌ قال

ساعِدَةُ بنُ جُوَيْبَةَ يرثي من أُصيبَ منهم في ذلك اليومِ : .

هَلِ اقْتَنَيْ حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسِ . . . كانوا بمَعَيْطِ لا وَخَشِ ولا

قَنَمِ .